

## الجوانب الأخلاقية والاجتماعية كأحد الأساليب التربوية المستنبطة من قصة موسى عليه السلام

أحمد بن عبد الخالق علي الكناني الزهراني

مقدمة:

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاماً علي عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله ول الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، اللهم صلى وسلم وبارك علي سيدنا محمد مخرج البشرية جمعاء من الظلمات إلي النور وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلي يوم الدين.

أما بعد:

لقد جاء القرآن الكريم مليئاً بالقصص حيث بلغت تلك القصص ثلث القرآن الكريم، وما كان ذلك إلا لأهمية القصة وأثرها البالغ في تقرير العقيدة الصحيحة الرامية إلى الإيمان بالله وحده لا شريك له من غير مثل أو شبيهه، كما كان القصص القرآني عاملاً في تسليية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتثبيت فؤاده وتصبيره على ما لاقاه من عداوة ومحن خلال دعوته الخالدة. كذلك له تأثير بالغ في التربية والتنشئة في شتى الجوانب التربوية سواء الأخلاقية أو المجتمعية، وأنها وسيلة لاستخلاص العظات والعبر من قصص السابقين والاهتداء بها في الحياة، كما تعد القصص مصدر تربوي يزخر بالكثير من المواقف والأحداث والأساليب التربوية التي عاشها الأنبياء، كما أنها تصور ثباتهم على الحق، والتزامهم بالأخلاق الفاضلة، التي تحلوا بها رغم اختلاف الزمان والمكان، فكانوا صابرين عند الأذى، وشجعان عند المخاطر، وصادقين عند الإخبار، فرسموا لنا صوراً في السماحة والبذل، وفتحوا أمامنا أبواباً للرفق والإبداع والتفاني لتحقيق المراد من غير تخاذل أو تشرذم.

وحظيت قصة موسى عليه السلام بالتركرار في أكثر من موضع في القرآن الكريم، وفي التكرار يقول قطب: "كل من مارس التربية من صغير أو كبير يعلم إلى أي مدى يحتاج من يتلقى التربية إلى التذكير الدائم حتى يستقيم على الأمر المطلوب، ومن ثم يستطيع أن يقدر الهدف التربوي من عملية التكرار في القرآن الكريم".<sup>(١)</sup>

(١) قطب، محمد، منهج التربية الإسلامية، ج ٢، ص ١٨٧.

حيث أن تكرار القصة في القرآن الكريم وثيق الصلة بمنهجه القصصي، إذ يخدم غرضين في آن واحد: غرضاً فنياً يتمثل في تجدد أسلوبها إيراداً وتصويراً، والتفنن في عرضها إيجازاً وإطناباً، والتنوع في أدائها لفظاً ومعنى، وغرضاً نفسياً بما له من تأثير في النفوس؛ لأن المكرر ينطبع في تجاويف الملكات اللاشعورية التي تختمر فيها أسباب أفعال الإنسان ودوافعها كما هو مقرر في علم النفس<sup>(١)</sup>.

والمجتمعات بحاجة اليوم إلى أن استيعاب هذا القصص القرآني وأساليبه المتنوعة فقصة موسى عليه السلام تنوعت فيها الأساليب التي تعالج قضايا ومشكلات تلك المرحلة القاسية التي عايشها موسى عليه السلام، وتلك المشكلات ليست من واقعنا المعاش ببعيد، فحري بكل مربي أن يأخذ بهذه الأساليب التربوية طرْحاً ومعالجة.

وما أحوج المجتمع المسلم إلى فهم الأساليب التربوية في قصة موسى عليه السلام، والاستخدام الأمثل لها حسب المواقف والظروف، وذلك لأننا نتعامل مع فئة من الشباب المسلم نحتاج إلى تربيتهم وفق الأساليب التربوية الإسلامية في ظل ما يحيط بهم من مغريات وما يتعرضون له من مؤثرات. ولذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى: يذكر الله سبحانه وتعالى قصة موسى عليه السلام ويعيدها ويبيديها ويسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يناله من أذى الناس: "لقد أؤذي موسى بأكثر من هذا فصبر".<sup>(٢)</sup>

ومما سبق يتضح أن من الضروري دراسة الأساليب التربوية في قصة موسى عليه السلام من أجل الاستفادة منها في ميدان التربية.

#### موضوع البحث:

يتناول البحث الأساليب التربوية في قصة موسى عليه السلام، والتي اشتمل عليها القرآن الكريم، كما يبين تنوع الأساليب التربوية ومجالاتها المتعددة سواء في الجانب الأخلاقي أو الاجتماعي لكي يعطي المربي مجالاً رحباً في اختيار الأسلوب التربوي المناسب لمعالجة المواقف التربوية المختلفة.

(١) التهامي، النقرة. سيكولوجية القصة في القرآن، ص ١١٥.  
(٢) ابن القيم. جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، ص ١٥٢.

### تساؤلات البحث:

يجيب البحث عن السؤال الرئيس التالي:

ما الجوانب الاخلاقية والاجتماعية المستنبطة كأحد الأساليب التربوية في قصة

موسى عليه السلام؟

وينفرد من هذا السؤال التساؤلات التالية:

١. ما الأساليب التربوية في قصة موسى عليه السلام في الجانب الأخلاقي؟
٢. ما الأساليب التربوية في قصة موسى عليه السلام في الجانب الاجتماعي؟

### أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في عدة أمور، أهمها:

- (١) إن هذا البحث يركز على المصدر الأول للتشريع الإسلامي . والأصل الأول من أصول التربية الإسلامية، وهو القرآن الكريم.
- (٢) أن هذا البحث يتناول قصة نبي الله موسى عليه السلام أكثر الأنبياء ذكراً في القرآن الكريم وهو الذي قارع فرعون وجبروته، ، ومر بكثير من المواقف والمحن.
- (٣) يدرس البحث جانباً مهماً في التربية الإسلامية وهو الأساليب التربوية.
- (٤) يدعم البحث المؤسسات التربوية خاصة، والمجتمع بعامة بالأساليب التربوية القيمة المستنبطة من قصة موسى عليه السلام.

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- الوقوف على الأساليب التربوية في قصة موسى عليه السلام في الجوانب التالية:
- الجانب الأخلاقي.
  - الجانب الاجتماعي.

### حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الأساليب التربوية في قصة موسى عليه السلام للجوانب الأخلاقية والاجتماعية، بعد الرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة الجامعة بين فني الدراية والرواية.

### مصطلحات البحث:

١. أساليب التربية هي: " الطرق التربوية التي يستخدمها المربي لتنشئة المتربين التنشئة الصالحة" (١).

٢. قصة موسى: مجموعة الأحداث والسير المتعلقة بموسى عليه السلام الوارد ذكرها في القرآن الكريم.

### منهج البحث:

نظراً لأهمية المنهج العلمي في جمع المعلومات، والمادة العلمية، وترتيبها، وتنظيمها في نسق مناسب، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي، وهو: "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي، ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة" (٢) سوف يساعد هذا المنهج في استخراج، واستنباط الأساليب التربوية في قصة موسى عليه السلام، واستخدم الباحث هذا المنهج في تحليل المعلومات التي يقوم بجمعها، بالإضافة إلى القيام بالخطوات التالية التي تسهم في صياغة البحث العلمي، وهي:

- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- تخريج الأحاديث النبوية إلى مصادرها الأصلية، وذلك بذكر اسم الكتاب، والمجلد، والصفحة، ورقم الحديث، وبيان أقوال العلماء في درجتها إذا كان الحديث في غير الصحيحين.
- إحالة المادة العلمية إلى مصادرها مباشرة.
- شرح الكلمات الغريبة، والغامضة، وذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة.
- عمل الفهارس اللازمة مثل فهرس المراجع، والآيات، والأحاديث، والمحتويات.

(١) الحازمي، خالد بن حامد . أصول التربية الإسلامية، ص٣٧٥.

(٢) حلمي، محمد فودة. عبد الله، عبد الرحمن بن صالح. المرشد في كتابة البحوث التربوية، ص ٤٣.

الدراسات السابقة:

دراسة زرين<sup>(١)</sup>:

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى بيان أبرز أساليب التربية الخلقية من خلال قصص الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام- في القرآن الكريم، باعتبار أن تلك الأساليب التربوية البناءة، تحقق دوراً فاعلاً في تربية بنية الإنسان، وتوجيهه إلى صالح الأعمال، والأقوال.

منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة: المنهج الاستنباطي، و المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

١. إن القرآن الكريم هو منهج تربوي متكامل، يهتم بجميع القضايا التربوية، التي تنمّي الفرد والمجتمع على الخير والصلاح، وتبعدهم عن الشرّ والفساد، ومنها: ما جاء في قصص الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - من الاهتمام بالتربية الخلقية من خلال الأساليب التربوية البناءة.

٢. إن تأثير تلك الأساليب التربوية الواردة في قصص الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام- في القرآن الكريم لا يختصّ بالجانب الأخلاقي فقط، بل لها أثر تربوي عظيم ينعكس على الجوانب التربوية الأخرى.

٣. الكشف عن مكانة قصص الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - التربوية، والوصول إلى أنها نماذج قرآنية تتضمن دروساً في العبرة، والثبات على المبادئ الإيمانية، والأخلاقية وغيرها.

التعليق على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في البحث عن الأساليب التربوية في القرآن، كما تتفقان في اتباع المنهج الوصفي الاستنباطي.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسة السابقة فيما يلي :

أ. هذا البحث يلقي الضوء على الأساليب التربوية علي الجانب الأخلاقي والجانب الاجتماعي؛ بينما الدراسة السابقة اقتصرت على الأساليب التربوية في الجانب الأخلاقي.

ب. البحث الحالي يتناول قصة كليم الله موسى عليه السلام فقط، بينما الدراسة السابقة بحثت في قصص الأنبياء جميعاً عليهم السلام.

(١) زرين ، عبد الحكيم بن كل . "أساليب التربية الخلقية الواردة في قصص الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام- في القرآن الكريم". (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية، المدينة المنورة ، ١٤٣٠هـ .

دراسة عارف (١):

هدف الدراسة: هو بيان الأساليب التربوية لدعوة الرسل من خلال سورة الأعراف، وتطبيقاتها التربوية.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي.

نتائج البحث: من أبرز نتائج الدراسة:

- ١ - ضرورة أسلوب التربية بالقدوة ومدى تأثيرها في النشء والمتعلمين.
- ٢ - أهمية استخدام الأساليب التربوية في مجالات التربية والدعوة.
- ٣ - عدم التفريق بين مجال الدعوة والتربية وترسيخ أن كل مرب داعية وكل داعية ومرب، وأن الدين الإسلامي يشمل أهداف التربية والدعوة معاً.
- ٤ - أن لكل أمة وكل فرد أسلوب خاص في التربية وذلك يتضح من خلال دعوة الرسل عليهم السلام لأقوامهم.

التعليق على الدراسة:

تتفق الدراسة مع هذا البحث كونها تبحث في الأساليب التربوية للرسل كما تتفقان في استخدام نفس المنهج ( المنهج الوصفي الاستنباطي).

ويختلف البحث الحالي عن الدراسة السابقة فيما يلي :

١. يتناول البحث الحالي قصة موسى عليه السلام فقط دون غيره من الأنبياء والرسل عليهم السلام، أما الدراسة السابقة فتتناول الرسل الوارد ذكرهم في سورة الأعراف.
٢. يشتمل هذا البحث على قصة موسى عليه السلام الواردة في جميع سور القرآن الكريم، والدراسة السابقة تبحث في سورة واحدة من سور القرآن الكريم وهي سورة الأعراف.

الفصل الأول: القصص القرآني:

تمهيد:

تعد القصص القرآنية طريقة من طرق الدعوة والتربية وأسلوب للبطارة والإنذار والهداية والإرشاد والترغيب والترهيب، والنفس البشرية مجبولة على محبة القصص والميل إليها؛ لسهولة أسلوبها واشتمالها على عنصر التشويق وتجسيدها الأحداث على شكل أشخاص

(١) عارف، ياسر حسن إبراهيم. " الأساليب التربوية في دعوة الرسل من خلال سورة الأعراف وتطبيقاتها". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، مكة المكرمة، ١٤٣٠هـ.

تتفاعل معها الحواس. "وللقصة آثارٌ نفسية وتربوية بليغة، محكمة، بعيدة المدى على مر الزمن، مع تثيره من حرارة العاطفة ومن حيوية وحركية في النفس، تدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجديد عزمته بحسب مقتضى القصة وتوجيهها وخاتمتها، والعبرة منها"<sup>(١)</sup>.  
كما أن القصة القرآنية معين تربوي لا نصب، وزاد الآباء والمربين، وهي "ركيزة مهمة من ركائز التربية القائمة على التشويق واليقين والإقناع بما تحتوي عليه من قيم وأسس ووسائل تربوية"<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الأول : مفهوم القصص القرآني:

#### المطلب الأول : القصص لغة :

ورد لفظ القصص في معاجم اللغة العربية تحت مادة ( قَ صَ صَ ) وجاء بالمعاني

التالية:

#### ١. تتبع الأثر، المتابعة:

القص: تتبع الأثر. قص أثره قصاً: تتبعه، والقصص مصدر<sup>(٣)</sup>، فالقاص، يتبع الآثار فيخبر بها<sup>(٤)</sup>.

#### ٢. الحديث والأخبار المتتبعة :

القِصَّة: الخبر وهو القَصَصُ. وقَصَّ عليَّ خبره يَقُصُّهُ قِصًّا وَقَصَصْنَا أَي أَوْزَدَهُ<sup>(٥)</sup>، (والقصص: الأخبار المتتبعة)<sup>(٦)</sup>. وقص عليه الخبر قصصاً: أعلمه به، وأخبره، ومنه قص الرويا<sup>(٧)</sup>.

#### ٣. الجملة من الكلام :

ومنه قولهم : في رأسه قصة : يعني الجملة من الكلام، والقَصَص (بالفتح): الخبر المقصوص، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقِصص ( بكسر القاف ) : جمع القِصَّة التي تُكْتَبُ<sup>(٨)</sup> .

(١) النحلوي، عبد الرحمن. أصول التربية الإسلامية وأساليبها. ص ١٨٨-١٨٩.

(٢) الخطيب، عبد الكريم. القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، ص ٨.

(٣) الفيروز آبادي. القاموس المحيط، ص ٥٦٣.

(٤) القرطبي. الجامع لأحكام القرآن، ج ١٣، ص ٢٢٩.

(٥) ابن منظور. لسان العرب. مادة (ق ص ص)، ج ٧، ص ٧٣.

(٦) الراغب الأصفهاني. مفردات ألفاظ القرآن، ص ٥٠٤.

(٧) الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٩، ص ٣٣٥.

(٨) ابن منظور. (المصدر السابق). مادة (ق ص ص)، ج ٧، ص ٧٤.

٤. القطع:

ومنه قولهم: قصّ الشيء: قطعه، من باب ردّ<sup>(١)</sup>.

إن الاشتقاق اللغوي للقصة يفيد بأنها: "كشفت عن آثار مضت وتلقيب عن أحداث نسيها الناس، وغفلوا عنها، وغاية ما يراد من ذلك، هو إعادة عرضها من جديد لتذكير الناس بها، ولفتهم إليها لتكون العضة والعبرة"<sup>(٢)</sup>.

المطلب الثاني: تعريف القصة اصطلاحاً:

ظهرت عدة تعريفات للقصة، منها على سبيل المثال:

١. القصة هي: "حكاية تعتمد على السرد والوصف وصراع الشخصيات، بما ينطوي

عليه ذلك من تخلل عناصر الحوار والجدل الدائرين بين الأشخاص والأحداث"<sup>(٣)</sup>.

٢. ويصفها آخر بأنها: "أحدثة شائقة، مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع أو الإفادة"<sup>(٤)</sup>.

٣. ويرى آخر أن القصة: "عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثرت

بها مخيلته، أو بسط لعاطفة في صورة، فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى

الأذهان، محاولاً أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه."<sup>(٥)</sup>

٤. ويصفها آخر بأنها: "فن قولي درامي، يسعى إلى خلق عالم إبداعي مواز في

علاقاته للعالم الواقعي الذي يعيشه القصاص، من خلال تجارب الفكر، أو تجارب

العاطفة أو تجارب الخيال"<sup>(٦)</sup>.

ويتبين من التعريفات السابقة أن القصة وإن اختلفت تعريفاتها إلا أنها تعني مجموع

الأحداث والمواقف التي يرويها القاص في إطار فني وبلاغي شيق، بهدف التسلية والفائدة.

كما أن القصة عند العرب قديمة، وهي فن أدبي، برع فيه الأدباء العرب، وأفردوا له مساحة

كبيرة في مؤلفاتهم.

(١) الرازي، محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح، ص ٤٧٣.

(٢) حجازي، محمد. الوحدة الموضوعية في القرآن، ص ٢٨٩.

(٣) العزب، محمد أحمد. عن اللغة والأدب والنقد، رؤية تاريخية ورؤية فنية، ص ٣٨٨.

(٤) عبد النور، جبور. المعجم الأدبي، ص ٢١٢.

(٥) أمين، بكري شيخ. التعبير الفني في القرآن، ص ٢١٥.

(٦) العزب، محمد أحمد. (المصدر السابق)، ص ٣٨٩.

### المطلب الثالث: مفهوم القصة القرآني:

يفرق كثير من العلماء والأدباء بين مفهوم القصة في الأدب ومفهومه في القرآن الكريم من حيث الواقعية والصدق والغرض، فمنهم من قال: "إن القصة القرآني أنباء وأحداث تاريخية لم تتلبس بشيء من الخيال، ولم يدخل عليها شيء غير الواقع، ومع هذا فقد اشتمل على ما لم يشتمل عليه غيره من القصص من الإثارة والتشويق مع قيامه على الحقائق المطلقة، الأمر الذي لا يصلح عليه القصة الأدبي بحال أبداً" (١).

ويذكر آخر بأنها: "إحدى وسائل الدعوة إلى الله وبيان وحدانيته والإقرار بالتوحيد عبر مواقف وأحداث وأشخاص وصراع وجدل وحوار، وأسلوب وتعبير وتصوير وتنسيق، مما يعطي لها الأثر المكين في النفوس" (٢). ومن تعريفات القصة القرآني أيضاً أن: "القصة القرآني عرض لأحداث تاريخية مضى بها الزمن، وما جاء به القرآن الكريم من أخبار القرون الأولى، في مجال الرسالات السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق والضلال، وبين مواكب النور وجحافل الظلام" (٣).

ويتبين مما سبق أن القصة القرآني هو ما اشتمل عليه كتاب الله تعالى من أحداث ومواقف وحوارات واقعية وصادقة لأحوال الأمم والنبوءات السابقة وما تتضمنه من حقائق وعبر بقصد الهداية وأخذ العظة والعبرة ونقل تجارب الأمم السابقة.

المبحث الثاني : أهمية القصة القرآني وخصائصه.

### المطلب الرابع: أهمية القصة القرآني:

الناس بطبعهم ينجذبون إلى القصة، فتصغي لها جوارحهم، وترق لها قلوبهم، لذلك يولعون بها ولعاً بالغاً ؛ لأن المعاني تتناسق من خلال القصة تناسقاً مقترناً بالأحداث والوقائع وفي سلسلة متتابعة من الأخبار والأحوال حتى تصير مثل صورة محسوسة داعية النفس إلى حب الاستطلاع لمعرفتها. وترسخ عبرها في النفس بشغف وتنفذ إلى المشاعر بسهولة فلا تحمل معها كلاً ولا ملأً فيحصل من خلالها التعليم والخير في آن واحد.

### وتتبين أهمية القصة القرآني في النقاط التالية :

١. أن القصة القرآنية جاءت متوزعة على سور القرآن كلها، وهذا التوزع لحلقات القصة

(١) الرفاعي، مصطفى صادق. إجاز القرآن و البلاغة النبوية، ص ٢٣٥.

(٢) عبد العال، محمد قطب. نظرات في قصص القرآن، ص ٤٠.

(٣) الخطيب، عبد الكريم. (المصدر السابق)، ص ٣٩-٤٠.













### الفصل الثالث: الأساليب التربوية في قصة موسى:

#### مفهوم الأساليب في التربية:

الأساليب التربوية هي: "النهج الذي يختطه المرَبِّي لنفسه في تنمية المرَبِّي، وتنشئته"<sup>(١)</sup>. وقال آخر: "وهو الطريقة التربوية التي يستخدمها المرَبِّي لتنشئة المتربِّين التنشئة الصالحة"<sup>(٢)</sup>. أو هي: "مجموعة الطرق المعينة على تحقيق مقاصد هذه التربية في المجالات المختلفة"<sup>(٣)</sup>. أو "هي" جميع الطرائق والكيفيات الشرعية التي يتوصل من خلالها إلى تحقيق الأهداف التي تسعى التربية الإسلامية للوصول إليها"<sup>(٤)</sup>.

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن الأساليب التربوية كل ما يستخدمه المرَبِّي من أساليب وطرائق واستراتيجيات تربوية قولية أو فعلية بهدف التأثير على سلوك الأفراد أو الجماعات.

#### الأساليب التربوية في قصة موسى عليه السلام في الجانب الأخلاقي:

##### المطلب الأول: التربية بالثواب

##### أولاً: معنى الثواب:

لغة: جزاء الطاعة، والثواب والمثوبة مطلق الجزاء<sup>(٥)</sup>.

اصطلاحاً: قال الراغب: "الثواب ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله، ويقال في الخير أكثر"<sup>(٦)</sup>. ويُعرف أبو حطب وصادق الثواب بأنه: "أثر يتبع الأداء أو الاستجابات ويؤدي إلى الشعور بالرضا والارتياح وتتمثل تلك الحالة في سعي المتعلم للحصول على هذا المثبر أو الاحتفاظ به"<sup>(٧)</sup>.

كما يمكن تعريف الثواب بأنه: "إعطاء محدد يعطيه المرَبِّي للمتعلمين نظير أعمالهم الحسنة وجهودهم المبذولة وذلك بما يتلاءم مع طبيعة كل فرد، وحجم الجهود، وتقديرات

(١) الحجاجي، حسن بن علي. الفكر التربوي عند ابن القيم، ص ٣٣.

(٢) الحازمي، خالد حامد. (المصدر السابق)، ص ٣٧٥.

(٣) بالجن، مقدار. مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية، ص ١٣٣.

(٤) أبو لاوي، أمين. أصول التربية الإسلامية، ص ١٥٣.

(٥) ابن منظور. (المصدر السابق) مادة (ث و ب)، ج ١، ص ٢٤٤-٢٤٥.

(٦) الراغب الأصفهاني. المفردات في غريب القرآن. (المصدر السابق)، ص ٩٠.

(٧) أبو حطب، فؤاد، صادق، أمال. علم النفس التربوي، ص ٤٨٩.



## المطلب الثاني : التربية بالعقاب

أولاً : مفهوم العقاب :

العقاب لغةً:

قال الراغب الأصفهاني<sup>(١)</sup>: العقوبة، والعقاب، والمعاقبة، يختصّ بالعقاب، كما قال الله ﷻ: **چ نُبئى نى** ندى **ى چ** (٢) أي: فحقّ عليهم العذاب<sup>(٣)</sup>. العقاب والمعاقبة أن تجزي الرجل بما فعل سوءاً<sup>(٤)</sup>، يقال: عاقبه بذنبه معاقبة وعقاباً، أي: أخذه به<sup>(٥)</sup>. ومنه قوله تعالى: **چ ئى كئ كئ كئ كئ** (٦).

وخلاصة القول أن العقوبة في كلام العرب يأتي على معنى المجازاة، ومعنى العذاب، ولعلّ الأنسب منهما في هذا المقام ما جاء بمعنى المجازاة، باعتبار أن مجازاة المسيء على إساءته، تشمل جميع ما عاقب به الله - تعالى - المعرضين والمستكبرين من الأقوام، بما فيها من عقوبات حسية كنزول العذاب عليهم في الحياة الدنيا، أو عقوبات معنوية كإظهار الغضب عليهم، وعدم الرضاء بأفعالهم، وإعلان هجرهم ومقاطعتهم، وغيرها من العقوبات.

### العقاب في الاصطلاح:

العقوبة هي: " زواجر وضعها الله تعالى للردع عن ارتكاب ما حظر، وترك ما أمر به"<sup>(٧)</sup>. ومنهم من يرى أن العقوبة هي: " ما حلّ بكلّ أمة من الأمم المذكورة في القرآن الكريم من العذاب، وهو الغرق، والتمزيق بالريح، والصيحة، والخسف، وعذاب الظلّة"<sup>(٨)</sup>.

### ثانياً : التربية بالعقاب في قصة موسى عليه السلام:

**ث تُجئو ئو ئى ئى** ندى **ى چ** (٩)، بدأت العقوبات تتوالى على فرعون وقومه انتصاراً لموسى، وعظة لفرعون وقومه، وتلك سنة الله التي رأيناها من قبل، أن يأخذ بالأساء والضراء ابتداءً من لم يؤمن برسله. فابتلاهم الله تعالى بالقحط ونقص الثمرات، فالشدة والبؤس قد يكونان لطفاً وصلاحاً في الدين<sup>(١٠)</sup>. **ث تُچ چ چ چ**

(١) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن. (المصدر السابق)، ص(٥٠٩).

(٢) سورة ص، الآية: (١٤).

(٣) ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن. (المصدر السابق)، ج ٢٠، ص ٣٢.

(٤) ابن منظور. (المصدر السابق). مادة (ع ق ب)، ج ٩، ص ٣٠٥.

(٥) فخر الدين الرازي. التفسير الكبير. (المصدر السابق)، ج ١، ص ٣١٤.

(٦) سورة الرعد، الآية: (٣٢).

(٧) الماوردي، علي بن محمد، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ص ٢٢١.

(٨) ابن عاشور، محمد الطاهر. (المصدر السابق)، ج ٢٣، ص ١٢٤.

(٩) سورة الأعراف، الآية: (١٣٠).

(١٠) الباز، أنور. (المصدر السابق)، ج ١، ص ٤٩٥.

چ چ چ چ چ چ چ (١) لم تصل الرسالة الإلهية لفرعون وقومه واستمروا في كفرهم وبغيهم فإذا أصابتهم الحسنة والرخاء حسبوها حقاً طبيعياً لهم، وإذا أصابتهم السيئة والجذب نسبوا هذا إلى شؤم موسى ومن معه. وعقاباً لهم على هذا السلوك المقيت أرسل الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع، ومع كل هذه الآيات المفصلات استكبروا عن الإيمان بالله، فلم يؤمنوا لموسى وكانوا قوماً عاصين كافرين (٢). ث ث چ ه ه ه ه ه غضب الحق على ذنب اعتداء على المنتقم ينكر ويكره فاعله (٤). ث ث چ ج ج ج ج ج چ چ ج (٥). ثم تجيء الخاتمة - وفق سنة الله تعالى في أخذ المكذبين - بعد الابتلاء بالضرء والسراء، وتقع الواقعة ويدمر الله تعالى فرعون ومن معه بعد أن أمهلم وأجلهم إلى أجل هم بالغوه، ويحقق وعده للمستضعفين الصابرين، بعد إهلاك الطغاة المتجبرين، فأغرقهم الله بسبب تكذيبهم، وعاقبهم لإعراضهم وكفرهم (٦).

### ثالثاً: الآثار التربوية للعقاب:

أن العقاب أسلوب تربوي، يرسم للمتربي الطريق، فلا إفراط ولا تفريط، وتعالج به الأمراض النفسية والاجتماعية، وتعديل به السلوكيات الخاطئة، وتقوم بفعلة الانحرافات، ويكون العقاب متدرج ووفق ضوابط محددة حتى لا يطغى ويصبح تعذيباً أو انتقاماً، فبدايته زاجر وتقريع ثم حرمان وضرب لتهديب النفوس، وتركيتها، فبه تصلح النفوس وتستقيم الأخلاق ويتعدل السلوك، "فالناس يتفاوتون في درجة التأثر بدرجات العقوبة، فالبعض يستجيب للعدل، أو التقريع، أو ألم عدم الرضا عنه، أو الهجر والمقاطعة، وجميعها آلام معنوية، ولكن البعض لا يتأثر إلا بألم بدني مباشر، كالضرب مثلاً" (٧).

(١) سورة الأعراف، الآية: (١٣٣).

(٢) الباز، أنور. (المصدر السابق)، ج ١، ص ٤٩٧.

(٣) ابن عاشور، محمد الطاهر. (المصدر السابق)، ج ٨، ص ٢٥٨.

(٤) سورة الأعراف، الآية: (١٣٦).

(٥) سورة الدخان، الآية: (٢٤).

(٦) الباز، أنور. (المصدر السابق)، ج ١، ص ٤٩٧.

(٧) الحازمي، خالد حامد، (المصدر السابق)، ص ٤٠١.

ومن أبرز الآثار التربوية للتربية بالعقاب ما يلي:

١. الشدائد ترقق القلوب، وتجلب الخشية إلا عند المتمردين فإنهم يزدادون بالمحن تمرداً وجحوداً، "فإن الله يبنتي عباده لينظر صدق إيمانهم وتوكلهم عليه، وليختبر إيمانهم بالقضاء والقدر وصدق التجائم إليه عند الشدائد والكرب"<sup>(١)</sup>.
٢. التدرج في استخدام العقاب من التهديد به مروراً بالعقوبات المنبهة للمعاقب للعودة والرجوع عن الفعل، ووصولاً إلى العقاب المدمر. عندما يتعذر الإصلاح وتنتفي التوبة.
٣. العقاب وسيلة إصلاح، وأداة تهذيب، وليست غاية بحد ذاتها .
٤. العقاب تعديل سلوك وليس قوة انتقام، ولهذا نهى الإسلام عن التأديب في حالة الغضب، "لا تَوَدَّبْ وَأَنْتَ غَضَبَانُ"؛ لأن الغضب يفقد صاحبه الحكمة والبصيرة والروية في الحكم، والأناة في بحث الأمور بحثاً عقلياً من جميع جوانبها، وحينئذ يأتي الخطأ، ويحدث الظلم، ويعيش صاحبه في حالة غضب، لا يفرق بين الانتقام والتأديب، فالانتقام يصدر عن مبغض كاره، والتأديب يصدر عن قلب رحيم<sup>(٢)</sup>.
٥. العقاب وسيلة ربانية وأداة تربية نبوية .
٦. العقاب البدني يجب أن يكون منضبطاً ومحكوماً بقوانين تمنع التغول فيه والإفراط في استخدامه.

### المطلب الثالث : التربية بالترغيب

أولاً : تعريف الترغيب :

الترغيب في اللغة.

الترغيب مصدر من باب التفعيل، ويأتي المجرد منه على وزن رَغِبَ يرغب رغبة، معناه: الحرص على الشيء والطمع فيه <sup>(٣)</sup> وقيل هو: الضراعة والمسألة <sup>(٤)</sup>. وهو مصدر لفعل رَغِبَ، ورَغِبَ فيه: أي أرادته <sup>(٥)</sup>.

(١) الشحود، علي بن نايف . موسوعة فقه الابتلاء، ج ١، ص ٧٠.

(٢) الحايك، عطا الله بن قسيم. قبسات من التأديب التربوي عن المسلمين، ص ١٠٥ .

(٣) ابن منظور . (المصدر السابق) مادة ( ر غ ب ) ، ج ٥ ، ص ٢٥٤ .

(٤) الفيروز آبادي . (المصدر السابق)، ص ٧٧ .

(٥) الرازي ، محمد بن أبي بكر . مختار الصحاح . (المصدر السابق)، ص ١٠٤ .

### الترغيب في الاصطلاح.

لقد تعددت المفاهيم الاصطلاحية لأسلوب الترغيب عند العلماء، فمنهم من يرى أن: " الترغيب هو التشويق للحمل على فعل، أو اعتقاد، أو تصوّر، وترك خلافه، والترهيب هو التخويف للحمل على ترك فعل، أو اعتقاد، أو تصوّر " (١).

ومنهم من يرى أن الترغيب هو "وعد يصحبه تحبيب وإغراء، بمصلحة، أو لذة، أو متعة آجلة مؤكدة خيرة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح، أو الامتناع عن لذة ضارة، أو عمل سيء ابتغاء مرضاة الله. (٢)، وعرف النحلاوي الترغيب بأنه: "إعداد النفس والجوارح والمشاعر للرجبة فيما عند الله من نعيم، وطلبه والسعي للحصول عليه، للرجبة في مرضاة الله تعالى ومحبته، والانضمام تحت لوائه وفي رعايته، وإعدادها للتضرع إلى الله ورجاء عفو، وهو القادر على كل شيء" (٣).

### ثانياً : الترغيب في قصة موسى:

ث ت ج ب خ ب ي بي نج تح نخ تم تي ج (٤). أعلن السحرة إيمانهم واستهانوا بكل عقوبات فرعون وتهديداته، ولم يبق في قلوبهم إلا الرغبة في رضوان الله ونيل ثوابه (٥)، وأيقنوا أنه من يأتي ربه مؤمناً به مصداقاً لرسله، متبعاً لكتبه، فلم المنازل العاليات، وفي الغرف المزخرفات، واللذات المتواصلات، والأنهار السارحات، والخلود الدائم، والسرور العظيم، فيما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر (٦).

ث ت ج ب خ ب ي بي نج تح نخ تم تي ج (٧). يبين موسى عليه السلام أن عاقبة الدار تكون لمن جاء بالهدى، وهذا ترغيب منه باتباع باتباع الهدى والإيمان بالله فهو لاء ستكون لهم النصرة والتأييد كما أنه يحذرهم من الشرك بالله تعالى وذلك بعدم الفلاح في الدنيا والآخرة (٨).

(١) الحازمي، خالد حامد، (المصدر السابق)، ص ٣٩١.

(٢) النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها. (المصدر السابق)، ص ٢٣٠.

(٣) النحلاوي، عبد الرحمن. التربية بالترغيب والترهيب، ص ١٩.

(٤) سورة طه، الآية: (٧٥).

(٥) الباز، أنور. (المصدر السابق)، ج ٢، ص ٣٣١.

(٦) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (المصدر السابق)، ص ٥٠٩.

(٧) سورة القصص، الآية: (٣٧).

(٨) القرعان، سلمى محمد سالم. "منهج النبي موسى عليه الصلاة والسلام في الدعوة إلى الله". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم أصول الدين، ٢٠٠٢م. ص ٦٧.













ثانياً: الصحبة الصالحة في قصة موسى:

أن الصحبة في طلب العلم صحبة صالحة يتحقق بها النفع للفرد والمجتمع .  
والتواضع في الحصول على العلم والصبر في تلقيه طريق نجاح وسبيل فلاح .

ثالثاً: الآثار التربوية للتربية بالصحبة الصالحة:

١. استثمار الطاقات الكامنة لدى الأبناء، وصرافها فيما يعود عليهم بالنفع، خصوصاً في مرحلة المراهقة، " ففي المراهقة تتفجر شحنة روحية عجيبة، شفاقة صافية مشرقة، وهنا الفرصة الذهبية للمربي الحكيم أن ينتهز فرصة انطلاق هذه الشحنة الروحية الهائلة ليعيد تشكيل النفس إن فاته ذلك في الطفولة"<sup>(١)</sup>.

٢. وقاية الأبناء من رفقاء السوء، "فالصحبة السيئة تحسن القبيح، وتقبح الحسن، وتجر المرء إلى الرذيلة، وتبعده عن كل خير وفضيلة؛ وذلك أن المرء يتأثر بعبادات جليسه، فالصاحب ساحب والطبع سراق"<sup>(٢)</sup>.

٣. تعويد الأبناء على سلوكيات اجتماعية صحيحة، كالذهاب إلى المسجد لأداء الصلوات، والالتحاق بحلق الذكر، وتحفيظ القرآن الكريم، فهذه الأماكن يتواجد بها عادة الصالحون والأخير، "وعندما يلتقي الأولاد عدة مرات يومياً في المسجد فإن الولد عندئذ ينتقي أفراد مجموعته من رواد المسجد ، فتكون له رفقة صالحة بإذن الله"<sup>(٣)</sup>.

٤. قضاء أوقات طويلة مع الأبناء يقوي العلاقات الإنسانية والاجتماعية ويعزز روح الإخاء والألفة، وينمي مشاعر الانتماء .

٥. حماية المجتمع من الانحرافات الفكرية والسلوكية .

### الخاتمة

لقد حاول الباحث الكشف عن الأساليب التربوية في قصة موسى عليه السلام في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث المنهج الاستنباطي بهدف التعرف على الأساليب التربوية الواردة في قصة موسى في جوانب التربية المختلفة، حيث تحدث الفصل الأول البحث في البدء عن القصص القرآني، مفهومه وأهميته وعناصره وأغراضه.

(١) قطب، محمد . منهج التربية الإسلامية . (المصدر السابق) ، ج ٢، ص ٢٢٦ .

(٢) الحمد ، محمد بن إبراهيم . الهمة العالية : معوقات ومقوماتها ، ص ٧٤ .

(٣) الشنتوت ، خالد أحمد . تربية الشباب المسلم ، ص ٦٨ .

وفي الفصل الثاني تحدث عن موسى عليه السلام وفرعون ثم انتقل إلى أساليب التربية في الجانب الأخلاقي، وذكر منها : التربية بالثواب والعقاب، والتربية بالترغيب والترهيب. بعد ذلك انتقل إلى أساليب التربية في الجانب الاجتماعي ومن أبرز تلك الأساليب : مساعدة الآخرين والإحسان إليهم، وأسلوب الأمر والنهي، وأسلوب التقرير والتوبيخ، وأسلوب الصحبة الصالحة.

### النتائج:

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١. أظهر البحث أن القرآن الكريم هو منهج تربية متكامل ومتوازن، صالح لكل زمان ومكان، فيه صلاح الفرد والمجتمع.
٢. يبين البحث أن القرآن الكريم قد غطى جميع الجوانب التربوية ومنها الاجتماعية والخلقية وغيرها. كما أولها اهتماماً كبيراً، لتأثيرها الكبير في الفرد وبناء شخصيته وتكوين اتجاهه وسلوكه.
٣. أظهر البحث أن القصص القرآني يشغل مساحة كبيرة من آيات القرآن الكريم لما للقصة من تأثير بالغ في النفوس وتمكن من تغيير السلوك، وقوة في تربية النفوس .
٤. خلص البحث إلى أن القصص القرآني له مزايا وخصائص لا توجد في أي نوع آخر من القصص الفني، مميزات وخصائص كان لها كبير الأثر في البناء الفني للقصص القرآني وفي إعجازها، ومستواها الرفيع .
٥. ظهر من خلال البحث أن القصص القرآني جاء لغايات سامية وأهداف نبيلة، كتسليية للرسول صلى الله عليه وسلم، وترويحاً لنفسه الزكية على ما يلاقيه من المشركين.
٦. أن القصص القرآني مليء بالقيم والمفاهيم والأساليب التربوية النموذجية القابلة للتطبيق في ميادين التربية المختلفة لبناء جيل سوي ومجتمع فاضل وأمة مثالية.
٧. أن قصة موسى عليه السلام من أطول القصص في القرآن الكريم وأكثرها تكراراً .
٨. يبين البحث أن قصة موسى عليه السلام زاخرة بالأساليب التربوية التي اتبعتها عليه السلام في دعوة فرعون وقومه وفي هداية بني إسرائيل وفي حياته الممتدة من الولادة حتى الوفاة.

٩. يُبين البحث أن للأساليب التربوية خصائص وسمات، تبيّن فعاليتها وتأثيرها، فلا بدّ من مراعاتها عند استخدام تلك الأساليب، حتى يتحقّق الهدف المنشود منها.
١٠. أوضح البحث الآثار التربوية لكل أسلوب من الأساليب التربوية الواردة في قصة موسى عليه السلام وما ينتج عنها من تغيير إيجابي في سلوك النشء.
١١. أظهر البحث أن المربي يستطيع أن يستخدم أكثر من أسلوب تربوي في الموقف الواحد حسب ما يقتضي الموقف التربوي ويحتاج إليه السلوك المراد التأثير فيه. وهذا ما ظهر جلياً في قصة موسى عليه السلام .
١٢. بيّن البحث ضرورة التدرج في استخدام الأساليب التربوية في الميدان التربوي بما يتلاءم مع الموقف التعليمي. وهذا ما أظهر في تدرج موسى عليه السلام في الدعوة إلى الله سبحانه و تعالى.
١٣. القصة القرآنية تمتاز باهتمامها بجوانب التربية الإسلامية ومنها جانب الانفعالات والعواطف وتربيتها، وشمولها لجميع جوانب التربية الأخلاقية، والاجتماعية، وإثارها للانباه والتأمل والتفكير، وتربيتها لواقع الإنسان ومعالجته.
١٤. اشتملت قصة موسى عليه السلام على جميع نواحي الحياة العقديّة والعبادية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

المراجع

١. ابن القيم. جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام ، ص ١٥٢ .
٢. ابن عاشور، محمد الطاهر. تفسير التحرير والتنوير. بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠٠م
٣. ابن عاشور، محمد الطاهر .تفسير التحرير والتنوير. بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠٠م
٤. ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ) . البداية والنهاية. القاهرة :مطبعة الفجالة الجديدة، ١٩٧٤م .
٥. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ). لسان العرب. القاهرة : دار المعارف، ١٩٩٧م.
٦. الأصفهاني، الراغب(ت٥٠٢هـ). مفردات ألفاظ القرآن .(ط٢)بيروت : دار المعرفة، ١٩٩٩م.
٧. أمين، بكرى شيخ. التعبير الفني في القرآن (ط٢) بيروت :دار الشروق ، ١٩٧٦م .
٨. باحازق، عمر محمد عمر .الجانب الفني في قصص القرآن الكريم .دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٣ هـ .
٩. الباز، أنور . التفسير التربوي للقرآن الكريم .القاهرة : دار النشر للجامعات, ٢٠٠٧م.
١٠. عبد العال، محمد قطب. نظرات في قصص القرآن. مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي, سلسة ( دعوة الحق ) ١٤٠٨ هـ .
١١. التهامي، النقرة . سيكولوجية القصة في القرآن , ص ١١٥ .
١٢. التويجري، محمد بن إبراهيم . موسوعة فقه القلوب .الأردن: بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٦م.
١٣. الحازمي، خالد بن حامد . أصول التربية الإسلامية . دار عالم الكتب : الرياض ، ١٤٢١هـ.
١٤. الحجاجي، حسن بن علي . الفكر التربوي عند ابن القيم، الرياض: دار الهدى، ١٤٠٨هـ.
١٥. حجازي، محمد . الوحدة الموضوعية في القرآن . القاهرة : دار الكتب الحديثة, ١٩٧٠م.
١٦. حريري ، محمد عبد الله . "القيم في القصص القرآني الكريم" .(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية التربية، قسم أصول التربية، ١٩٨٨م.

١٧. حلمي، محمد فودة. عبد الله، عبد الرحمن بن صالح. المرشد في كتابة البحوث التربوية، ص ٤٣.
١٨. الخالدي، صلاح عبد الفتاح . مع قصص السابقين في القرآن. بيروت : دار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ م .
١٩. خان، صديق حسن . فتح البيان في مقاصد القرآن . القاهرة : مطبعة العاصمة، ١٩٦٥م .
٢٠. الخطيب، عبد الكريم . القصص القرآني في منطوقه ومفهومه. بيروت : دار المعرفة، ١٩٧٥م .
٢١. داؤد، منى عبد الله. "منهج الدعوة إلى العقيدة في ضوء القصص القرآني" . (رسالة دكتوراه)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة و الإعلام قسم الدعوة والاحتساب، الرياض، ١٤١٧هـ، ص ٢٠١.
٢٢. الرازي، محمد بن أبي بكر (ت٦٦٦هـ). مختار الصحاح . بيروت : مكتبة، ١٩٩٥م .
٢٣. الرافي، مصطفى صادق. إعجاز القرآن و البلاغة النبوية . القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٥ م .
٢٤. الزبيدي، محب الدين أبي فياض مرتضى(ت١٢٠٥هـ). تاج العروس من جواهر القاموس. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م .
٢٥. زرين ، عبد الحكيم بن كل . "أساليب التربية الخلقية الواردة في قصص الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام- في القرآن الكريم".(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية، المدينة المنورة ، ١٤٣٠هـ .
٢٦. السباعي، مريم عبد القادر . "القصة في القرآن الكريم".(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الكتاب والسنة، مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ .
٢٧. الشعراوي، محمد متولي. قصص الأنبياء والمرسلين. بيروت : المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م .
٢٨. عارف، ياسر حسن إبراهيم . " الأساليب التربوية في دعوة الرسل من خلال سورة الأعراف وتطبيقاتها". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، مكة المكرمة، ١٤٣٠هـ .

٢٩. العامر، سليمان العامر .دعوة موسى عليه السلام ومعالم الإيمان فيها كما ذكر القرآن، الرياض : دار التوحيد للنشر, ١٤٢٩ هـ .
٣٠. عدوي، محمد خير . "العبرة من قصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا، فرع الكتاب والسنة، مكة المكرمة ، ١٤٠٠ هـ .
٣١. العزب، محمد أحمد. عن اللغة والأدب والنقد، رؤية تاريخية ورؤية فنية ، ص ٣٨٨
٣٢. فخر الدين الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين (ت٦٠٦هـ). التفسير الكبير . بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠ م .
٣٣. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب(٨١٧هـ). القاموس المحيط . (٨ط)، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٩٥ م.
٣٤. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر(ت٦٧١هـ) . الجامع لأحكام القرآن. بيروت : دار الكتاب العربي , ٢٠١٢ م.
٣٥. قطب، محمد، منهج التربية الإسلامية.(ط١٤)، القاهرة : دار الشروق، عام ١٤١٤ هـ.
٣٦. الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ).النكت والعيون . بيروت : دار الكتب العلمية. ١٩٩٢ م.
٣٧. المصري، محمود. قصص الأنبياء . القاهرة : دار التقوى للإنتاج والتوزيع، ٢٠٠٢ م.
٣٨. مصطفى، محمود السيد. الإعجاز اللغوي في القصة القرآنية. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨١ م.
٣٩. مطاوع، سعيد عطية. الإعجاز القصصي في القرآن . القاهرة :دار الآفاق العربية, ٢٠٠٦ م.
٤٠. ملك، بدر. خير الأمور الوسط التوجيه: الثواب أم العقاب. موقع بدر ملك، <http://www.geocities.com/ta3leqa1> . تاريخ الدخول على الشبكة، يوم الثلاثاء، ٧ محرم ١٤٣٤ هـ، الساعة : ١٠:٥٠ عصراً.
٤١. النحلاوي، عبد الرحمن . أصول التربية الإسلامية وأساليبها. دمشق . دار الفكر، ١٩٧٩ م.